

تفسير البغوي

46 - { ويكلم الناس في المهد } صغيرا قبل أوان الكلام كما ذكره في سورة مريم قال :
{ إني عبد الله آتاني الكتاب } (الآية - 30) وحكى عن مجاهد قال : قالت مريم : كنت إذا
خلوت أنا وعيسى حدثني وحدثته فإذا شغلني عنه إنسان سبح في بطني وأنا أسمع قوله { وكهلا
{ قال مقاتل : يعني إذا اجتمع قبل أن يرفع إلى السماء وقال الحسين بن الفضل (وكهلا)
بعد نزوله من السماء وقيل : اخبرنا أنه يبقى حتى يكتهل وكلامه بعد الكهولة أخباره عن
الأشياء المعجزة وقيل : { وكهلا } نبيا بشرها بنبوّة عيسى عليه السلام وكلامه في المهد
معجزة وفي الكهولة دعوة وقال مجاهد : { وكهلا } أي حلّما والعرب تمدح الكهولة وكلامه في
المهد معجزة وفي الكهولة دعوة وقال مجاهد : { وكهلا } أي حلّما والعرب تمدح الكهولة
لأنها الحالة الوسطى في إحتناك السن واستحكام العقل وجودة الرأي والتجربة { ومن
الصالحين } أي : هو من العباد الصالحين